(ظَنَّ) وأَخَواتُها[١]

(١) **ظن وأخواتها** أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، نحو: ظننتُ الطالبَ غائباً. وهذه الأفعال تنقسم إلى قسمين: (أفعالُ الْقُلُوبِ) و(أفعالُ التَّحْوِيلِ).

أولا: أفعال القلوب

تنقسم أفعال القلوب إلى قسمين:

أ- ما يدلّ على اليقين، نحو: رَأَى، عَلِمَ، ألفى، وَجَدَ، دَرَى، تَعَلَّمْ.

ب- ما يدلّ على الرُّجْحَان، أي: رُجحَان وقوع الشيء، نحو: ظَنَّ، خَالَ، حَسِبَ، زَعَمَ، عَدَّ، حَجَا، جَعَلَ، هَبْ.

أمثلةً وشواهد على عمل أفعال اليقين، ومعانيها

١- رأى، نحو قول الشاعر:

رأيتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شيءٍ مُحَاوَلَةً وأَكْثَرَهُمْ جُنُوداً

الشّاهد: في قوله (رأيتُ) حيثُ جاءتْ بمعنى (اليقين) ونصبتْ مفعولين.

ونحو: رأيتُ العلمَ نوراً. وقد تُستعمل بمعنى ظنَّ، كقوله تعالى: (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً) (المعارج:٦) (أي: يَظُنُّونَه).

٢- عَلِمَ، نحو: عَلِمْتُ زيداً أخاك. ومنه قول الشاعر:

عَلِمْتُكَ البَاذلَ المعروفَ فَانْبَعَثَتْ إِلَيْكَ بِي وَاجِفَاتُ الشَّوْقِ والأَمَلِ

الشّاهد: في قوله (عَلِمتُك) حيث جاءتْ بمعنى (اليقين)، فلذلك نصبتْ مفعولين، وهو كثير.

٣- وَجَدَ، نحو قوله تعالى: (وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ) (الأعراف: ١٠٢)، وهي بمعنى اليقين، ونحو: وجدتُ التَّقْوَى أَعْظَمَ أسبابِ دخولِ الجَنَّة.

٤- دَرَى، نحو: قول الشاعر:

دُرِيتَ الوَفِيَّ العهدَ يا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ فَإِنَّ اغْتِبَاطاً بالوَفَاءِ حَمِيدُ

الشّاهد: في قوله (دُريتَ) حيث جاءتْ بمعنى (اليقين) فلذلك نصبتْ مفعولين.

ونحو: دَرَيْتُ النَّجاحَ قريباً من طَالبه.

٥- تَعَلَّمْ (بمعنى اعْلَمْ) كما في قولَ الشاعر:

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالِغْ بِلُطْفٍ في التَّحَيُّلِ والْمَكْرِ

الشّاهد: في قوله (تعلّمْ) حيث جاءتْ بمعنى (إعلَمْ وتيقَّنْ) فلذلك نصبتْ مفعولين.

وفي الحديث: (تَعَلَّمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بأَعْوَرَ)، أي: اعْلَمُوا.

وأمّا أمثلة، وشواهد أفعال الرُّجحان فكما يلي:

١- ظَنَّ، نحو: ظننتُ زيداً صاحبَك. وقد تستعمل لليقين، كقوله تعالى: (وَظَنُّواْ أَن لا مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إِلا إِلَيْهِ) (التوبة: ١١٨) وكقوله تعالى: (الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ) (البقرة: ٤٦). وهي في الآيتين بمعنى: عَلِمُوا.

=

وظنَّ بمعنى الرُّجْحان، أو اليقين تنصب مفعولين.

٢- خَالَ، نحو: خِلْتُ زيداً أَخَاكَ.

ملاحظة: عند اتّحاد الفاعل والمفعول الأول في كونهما للمتكلّم مثلا تُستعمل خال بمعنى (اليقين) وقد تُستعمل خال لليقين، كقول الشاعر:

دَعَانِي الغَوَانِي عَمَّهُنَّ وخِلْتُنِي لِيَ اسْمٌ فَلا أُدْعَى بِهِ وَهْوَ أَوَّلُ

الشّاهد فيه: قوله (وخلتني لي اسم) فإن (خال) فيه بمعنى فعل اليقين، وليس هو بمعنى فعل الظن، لانه لا يظن أن لنفسه اسماً، بل هو على يقين من ذلك، وقد نصب بهذا الفعل مفعولين، أولهما ضمير المتكلم، وهو الياء، وثانيهما جملة (لي اسم) من المبتدأ والخبر.

٣- حَسِبَ، كقوله تعالى: (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ)(الكهف: ١٨) ونحو: حَسِبْتُ زيداً صاحِبَك. وقد تُستعمل لليقين، كقول الشاعر:

حَسِبْتُ التُّقَى والْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلا

الشّاهد: في قوله (حسبْتُ) حيثُ جاءتْ بمعنى (اليقين)، فلذا نصبتْ مفعولين.

٤- زَعَمَ، كقول الشاعر:

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمُ فَإِنِّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بِالْجَهْلِ

الشّاهد: في قوله (تزعُميني) حيث جاءتْ بمعنى (الظّن) فلذلك نصبتْ مفعولين، وهو قليل.

٥- عَدَّ، نحو: عَدَدْتُ الصَّدِيقَ أَخاً. وقول الشاعر:

فَلا تَعْدُدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الغِنَى وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكُكَ فِي العُدْمِ

الشّاهد: في قوله (فلا تَعدَد) حيث جاءتْ بمعنى (الظّن) فلذلك نصبتْ مفعولين، وهو كثير.

٦- حَجَا، نحو (حَجَا الطَّالبُ المدرسَ مديراً)، وقول الشاعر:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخاً ثِقَةً حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْماً مُلِمَّاتُ

الشّاهد: في قوله (أحجو) حيث جاءتْ بمعنى (الظّن) فلذلك نصبتْ مفعولين، وهو كثير.

٧- جَعَلَ، بمعنى ظَنَّ، كما في قوله تعالى: (وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً)(الزخرف: ١٩)، مفعولها الأول: الملائكة، والثاني: إِنَاثاً.

٨- هَبْ، نحو: هَبْ قولَك صحيحاً فما العَمَلُ؟ وقول الشاعر:

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ وَإِلا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكَا

الشّاهد: في قوله (فَهَبْني) حيث جاءتْ بمعنى (الظّن) فلذلك نصبتْ مفعولين.

ثانيا: أفعال التَّحويل

أفعال التحويل هي:

١- صَيَّر، نحو: صَيَّرتُ الطينَ خَزَفاً.

من نواسخ الابتداء ظن وأخواتها، فتدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما بعد أخذها الفاعل مفعولين على التشبيه بأعطيت وهي على قسمين: قلبية ونصيرية، وقد أشار إلى الأول بقوله:

٢٠٧-انْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَا أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا

وجزءا الابتدا هما: المبتدأ والخبر، ولما كانت أفعال القلوب منها ما يعمل العمل المذكور، ومنها ما لا يعمله نحو: تيقن وتفكر ونحوهما، أشار إلى الأول بقوله: (**أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا**).

٢٠٨- ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدّ حَجَا دَرَى وَجَعَلَ الَّذْ كَاعْتَقَدْ

٢٠٩- وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّذِي كَصَيَّرَا أَيْضًا بِهَا انْصِبْ مُبْتَدأ وَخَبَرَا

يعني: أن هذه الأفعال القلبية منها ما يفيد في الخبر يقينا وتسمى علمية، ومنها ما يفيد فيه ترددا مع ورجحا الوقوع وتسمى ظنية، ولم يرتبها الناظم بل ذكرها على حسب ما سمح به الوزن، وأنا أنبه على كل واحد منها إن شاء الله، أما (**رأي**) فإنها بمعنى علم تقول: رأيت زيدا عالما أي علمته، وأما (**خال**) فهي بمعنى ظن وعلم هي أصل الأفعال العلمية

=

٢- جَعَل، نحو قوله تعالى: (وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُوراً) (الفرقان: ٢٣) أي: صَيَّرناه هباءً، وكما في قوله تعالى: (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ) (الحجرات: ١٣).

٣- وَهَبَ، نحو: وَهَبَنِي اللهُ فِدَاكَ (أي: صَيَّرَني فداك).

٤- تَخذَ، ونحو: (تَخذْتُك صديقاً بعد أنْ كنتَ عدوّاً)، وكقراءة مَنْ قرأ قوله تعالى: (لَتخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً) (الكهف: ٧٧) بتخفيف التاء، وكسر الخاء في (لَتَخذْتَ).

٥- اتَّخَذَ، نحو: (اتَّخَذَ المسافرون الباخرةَ فُندقاً) وقوله تعالى: (وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلا)(النساء: ١٢٥).

٦- تَرَكَ، نحو: (تَرَكَت الحربُ القريةَ خَرَاباً). وقوله تعالى: (وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ)(الكهف: ٩٩)، فالمفعول الأول: بعضَهم، والثاني: جملة يموج، وكما في قولِ الشاعر:

وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ أَخَا القَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهْ

الشّاهد: في قوله (تركتُه) حيث جاءتْ بمعنى التصيير، فلذلك نصبتْ مفعولين.

٧- رَدَّ، كما في قوله تعالى: (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً) (البقرة:١٠٩) (أي: يُصَيِّرونَكُمْ كُفَّاراً) وكما في قول الشاعر:

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيضَ سُودَا

الشّاهد: في قوله (ردّ) في الموضعين، حيث جاءتْ بمعنى التصيير، فلذلك نصبتْ مفعولين.

ملاحظة: هذه الأفعال لا تنصب مفعولين إلا إذا كانت بمعنى (صَيَّر) وهو التَّحويل.

وبها يفسر سائرها، و(**وجد**) بمعنى علم، و(**ظن**) هي أيضاً أصل الأفعال الظنية وبها يفسر سائرها، و(**حسب**) بمعنى ظن وزعم بمعنى ظن، (**وعد**) كذلك، و(**جحا**) كذلك أيضاً، و(**دري**) بمعنى علم، و(**جعل**) كذلك وفيها زيادة وهو الاعتقاد ولذلك قال: (**وَجَعَلَ الَّذْ كَاعْتَقَدْ**) و(**هب**) بمعنى ظن، و(**تعلم**) بمعنى علم، و(**جعل**) كذلك وفيها زيادة وهو الاعتقاد ولذلك قال: (**وَجَعَلَ الَّذْ كَاعْتَقَدْ**) و(**هب**) بمعنى ظن، و(**تعلم**) بمعنى أعلم، فهذه ثلاثة عشر فعلا كلها متساوية في نصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها وهي كلها معطوفة على (**رأى**) على حذف العاطف وهي كلها مفعولة بأعني إلى زعمت، وعد مخفوضة بمع، ومع متعلق بأعني، وجحا ودري وجعل معطوفات على عد، والذي نعت لجعل وصلته كاعتقد، وهب وتعلم معطوفان أيضاً على ما بعد مع، ولهذه الأفعال معان آخر لم أنبه عليها لأنها ليست من هذا الباب. ثم شرع في القسم الثاني وهو التصييرية فقال: (**وَالَّذي كَصَيَّرَا ... أَيْضًا بِهَا انْصبْ مُبْتَدأ وَخَبَرَا**) يعني انصب بالأفعال التي بمعنى صير المبتدأ والخبر، وهي ما دلت على تحول كما تنصب بالقلبية، ولم يذكر ألفاظ التصييرية كما ذكر القلبية وهي صير وأصار، وجعل، ورد، واتخذ وتخذ، ووهب في نحو: وهبني الله فداءك أي جعلني، و(**التي**) مبتدأ خبره (**انصب بها**) ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل يفسره انصب من باب الاشتغال وهو أجود. ثم قال:

٢١٠- وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالإِلْغَاءِ مَـــا مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا

يعني: أن الأفعال المذكورة قبل (**هب**) تختص دون سائر أفعال هذا الباب بالتعليق والإلغاء، و(**فالتعليق**) ترك العمل موجب، و(**الإلغاء**) ترك العمل لغير موجب، ويحتمل قوله: (**وخص**) أن يكون ماضيا مبنيا للمفعول و(**ما**) في موضع رفع، وأن يكون فعل أمر، و(**أما**) في موضع نصب مفعول به، والأول أظهر، و(**من قل هب**) صلة لما، و(**بالتعليق**) متعلق بخص. ثم قال: (**وَالأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا**).

٢١١- كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِـــنْ سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَـــهُ زُكِـــنْ

يعني أن هذين الفعلين يلزمه صيغة الأمر، فلا يستعملان ماضيين ولا مضارعين، وفهم منه أنه يجوز إسنادهما إلى الضمير المفرد المذكر والمؤنث، وإلى المثنى والمجموع، فتقول: يا زيدان هباني قائما، ويا زيدون هبوني قائما، فإن فعل الأمر صالح لذلك، و(**هب**) مبتدأ (**قد ألزما**) وفي إلزم ضمير يعود على هب، و(**الأمر**) مفعول ثان بألزما، و(**تعلم**) مبتدأ خبره (**كذا**) أي مثل هب في لزومه الأمر. ولما أتى بأفعال هذا الباب كلها بلفظ الماضي، وكان غير الماضي وهو الأمر والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول مثل الماضي في العمل المذكور أشار إلى ذلك بقوله: (**وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ ... سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ**).

قوله: (**من سواهما**) أي من سوى (**هب**) و(**تعلم**) لأنهما لازمان للأمر، و(**زكن**) أي علم، و(**كل**) مفعول بـ (**اجعل**)، و(**ما**) موصولة، و(**زكن**) صلتها، و(**له**) متعلق بزكن، و(**لغير**) متعلق باجعل، و(**من سواهما**) في موضع الحال من (**غير**) والتقدير: اجعل كل ما علم للماضي من الحكم لغير الماضي في حال كونه من سوى هب وتعلم. ثم قال:

٢١٢- وَجَوِّزِ الإِلْغَاءَ لا فِي الابْتِدَا وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لامَ ابْتِدَا

تقدم أن الإلغاء ترك العمل لغير موجب، وفهم من قوله: (**وجوز**) أنه جائز لا واجب، وفهم من قوله: (**لا فِي الابْتِدَا**) ثلاث صور: الأولى: أن يتأخر عنهما نحو: زيد قائم ظننت، أو يتوسط بينهما نحو: زيد ظننت قائم، أو يتقدم على المفعولين ويتقدم عليه غيره نحو: متى ظننت زيد قائم، وفي جواره الإلغاء في هذه الصورة الثالثة خلاف وظاهر كلامه جوزه لأن الفعل ليس في الابتداء، ولم يتعرض الناظم إلى الأرجح والأرجح الإلغاء مع التأخير والإعمال مع التوسط بين المفعولين بين المفعولين، وفهم من قوله: (**لا فِي الابْتِدَا**) أن أعمال المتقدم واجب، و(**الإلغاء**) مفعول بجوز، و(**لا**) عاطفة والمعطوف عليه محذوف والتقدير: وجوز الإلغاء في التأخير والتوسط لا في الابتداء، وأجاز الكوفيون الإلغاء مع التقدم واستدلوا بقول الشاعر[1]: [البسيط]

---

(١) قال العيني: قائله بعض الفزاريين، ووقع في حماسة أبي تمام منصوب القافية "الأدبا".

الشرح: "كذاك" الكاف اسم بمعنى مثل وهو الأحسن في مثل هذا التعبير واسم الإشارة يراد به مصدر الفعل المذكور، وتقدير الكلام: تأديبا مثل ذلك التأديب أدبت وذلك التأديب الذي عبر عنه في البيت السابق له وهو قوله:

أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقبه والسوأة اللقب

"ملاك" بكسر الميم وفتحها بزنة كتاب قوام الشيء وما يجمعه، "الشيمة" بكسر الشين الخلق وجمعها شيم، ويروى مكان "رأيت" "وجدت".

المعنى: أدبت أدبا مثل ذلك الأدب حتى صرت أعتقد أن رأس الأخلاق وقوام الفضائل هو الأدب.

الإعراب: "كذاك" جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع مفعولا مطلقا لأدبت، والتقدير: تأديبا مثل هذا التأديب أدبت "أدبت" فعل ماض مبني للمجهول والتاء نائب فاعل "حتى" ابتدائية، "صار" فعل ماض ناقص، "من خلقي" جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر صار مقدم، "أني" حرف توكيد ونصب والياء اسمها، "رأيت" فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر أن وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر اسم صار، "ملاك" مبتدأ، "الشيمة" مضاف إليه، "الأدب" خبر المبتدأ.

الشاهد: في "رأيت ملاك الشيمة الأدب" فإن ظاهر أنه ألغى "رأيت" مع تقدمه لأنه لو أعمله لقال "رأيت ملاك الشيمة الأدباء" بنصب "ملاك" و"الأدب" على أنهما مفعولان ولكنه رفعهما فقال

كَذَاكَ أُدِّبْتُ، حتَّى صارَ مِنْ خُلقِي أني رأيت مــلاكُ الشِّــيمة الأَدَبُ

وهذا ونحوه مؤول عند البصريين إما على نية ضمير الأمر والشأن فيكون الفعل باقيا على عمله، والجملة في موضع المفعول الثاني، وإما على تقدير لام الابتداء وإلى ذلك أشار بقوله: (**وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لامَ ابْتِدَا**).

٢١٣- فِي مُوهِمٍ إِلْغَاءَ مَــا تَقَــدَّمَا وَالْتَزِمِ الْتَّعْلِيــقَ قَبْــلَ نَفْــيِ مَــا

أي: إذا ورد من كلام العرب ما يوهم إلغاء الفعل المتقدم فلك في تأويله وجهان: أحدهما أن تنوي فيه ضمير الشأن فيكون التقدير: أني رأيته ملاك الشيمة الأدب، فيكون الفعل باقيا على عمله، والجملة المفسرة للضمير في موضع المفعول الثاني، أو تقدر لام الابتداء فيكون التقدير: إني رأيت لملاك الشيمة فيكون الفعل معلقا، و(**في موهم**) متعلق بـــ (**انو**) و(**إلغاء**) مفعول مبهم، و(**إما**) موصولة واقعة على الفعل، و(**تقدم**) صلتها، ثم قال: (**وَالْتَزِمِ الْتَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا**).

٢١٤- وَإِنْ وَلا لامُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَــمْ كَذَا وَالاسْــتِفْهَامُ ذَا لَــهُ انْحَــتَمْ

قد تقدم أن التعليق ترك العمل لموجب وهو أن يفصل بين الفعل أو مفعوليه أو بين مفعوليه بأحد الستة الأشياء التي ذكرها، الأول: (**ما**) النافية كقوله عز وجل: ﴿وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ [فصلت: ٤٨] الثاني: أن النافية كقوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلا قَلِيلا﴾ [الإسراء: ٥٢] الثالث: (**لا**) قال في شرح التسهيل: من أمثلة ابن السراج احسب لا يقوم زيد، قل ابن هانئ: يظهر أنه لم يحفظ له مثالا من العرب نثريا ولا شعريا وقد أنشدت عليه:

فَعِشْ مُعْدِماً أَوْ مُت كَرِيماً فَــإِنَّنِي أَرَى الْمَوْتَ لاَ يَنْجُو مِنَ الْمَوتِ هَارِبُهْ

الرابع: (**لام الابتداء**) كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾ [البقرة: ١٠٢].

الخامس: (**لام القسم**) كقوله[1]: [الكامل]

=

الكوفيون: هو على الإلغاء والإلغاء مع التقدم جوازه مع التوسط والتأخر، وقــال البصــريون: لــيس كذلك، بل هو من باب التعليق ولام الابتداء مقدرة الدخول على "ملاك".

ذكره من شراح الألفية ابن الناظم ص٨١، وابن هشام ١/ ٣٢٠، وابن عقيل ١/ ٢٥١، والأشموني ١/ ١٦٠، والسيوطي ص٤٣، وأيضا ذكره في الهمع ١/ ١٥٣.

(١) هو للبيد بن ربيعة العامري من قصيدة طويلة من الكامل.

الشرح: "منيتي" المنية: الموت، وأصلها فعيلة بمعنى مفعولة من منى يمني بوزن رمى، ومعنــاه قــدر، ولحقتها التاء لأنها قد صارت اسما، "لا تطيش" لا تخيب بل تصيب المرمى دائما، "سهامها" السهام: جمع سهم.

وَلَقَـــدْ عَلِمْـــتُ لَتَـــأْتِيَنَّ مَنِيَّتِـــي أَنَّ الْمَنَايَـــا لا تَطِـــيشُ سِـــهَامُهَا

السادس: (**الاستفام**) كقوله عز وجل: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٩].

وعلم من قوله: (**والتزم**) أن التعليق لازم بخلاف الإلغاء، و(**التعليق**) مفعول بالتزم، و(**قيل**) متعلق به، و(**لام ابتداء**) مبتدأ، و(**كذا**) خبره، (**أو**) قسم معطوف عليه على حذف مضاف والتقدير: لام ابتداء أو لام قسم كذا، و(**الاستفهام**) مبتدأ، و(**ذا**) مبتدأ ثان وخبره (**الحتم**) و(**له**) متعلق بالحتم، و الجملة خبر المبتدأ الأول، والضمير العائد على ذا الفاعل بالحتم والعائد على الاستفهام الضمير في له. ثم قال:

٢١٥- لعلْمِ عِرْفَـــانٍ وَظَـــنَّ تُهَمَـــهْ تَعْدِيَـــــةٌ لِوَاحِـــــدٍ مُلْتَزَمَـــــهْ

يعني[1]: أن (**علم**) إذا كانت بمعنى عرف وهو أن يكون معناها متعلقا بالمفرد تتعدى إلى مفعول واحد كقول عز وجل: ﴿لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ﴾ [الأنفال: ٦٠] وإن (**ظن**) إذا كانت بمعنى أتهم تتعدى أيضاً إلى مفعول واحد كقولك ظننت زيدا على المال أي اتهمته،

=

المعنى: إني موقن أنني سألاقي الموت حتما، لأن الموت نازل بكل إنسان لا يفلت منه أحد أبدا.

الإعراب: "ولقد" اللام موطئة للقسم، قد حرف تحقيق، "علمت" فعل ماض وفاعل "لتأتين" اللام واقعة في جواب القسم وتأتي فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، "منيتي" فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم مضاف إليه، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم، "إن" حرف توكيد ونصب، "المنايا" اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، "لا" حرف نفي، "تطيش" فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، "سهامها" فاعل وضمير الغائبة مضاف إليه والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن.

الشاهد: في "علمت لتأتيني منيتي" على أن لام الابتداء علقت علمت عن العمل أي منعته من الاتصال بما بعده والعمل في لفظه؛ لأن ما له صدر الكلام لا يصح أن يعمل ما قبله فيما بعده.

ذكره من شراح الألفية ابن الناظم ص٨٢، والسيوطي ص٤٤، وأيضا ذكره في همع الهوامع ١/ ١٥٤، وابن هشام ٢/ ١٥٤٣، وأيضا ذكره في مغني اللبيب ٢/ ٥٧، وقطر الندى ص٣٢٥، وشذور الذهب ص٢٧٩، والأشموني في شرحه للألفية ١/ ١٦١، والشاهد رقم ٧١٦ من خزانة الأدب، وسيبويه ج١ ص٤٥٦.

(١) **المعنى**: يمكن تعدية (علمَ) إلى مفعول واحد؛ بشرط أن تكون بمعنى (عَرَف) نحو: علمتُ زيداً، أي: عرفته، ونحو قوله تعالى: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً)(النحل: ٧٨).

ويمكن تعدية (ظنّ) إلى مفعول واحد بشرط أن تكون بمعنى (اتَّهَمَ) نحو: ظننتُ زيدا، أي: اتَّهَمْتُهُ. ومنه قوله تعالى: (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ)(التكوير: ٢٤)، أي: بِمُتَّهَمٍ.

وليستا حينئذ من أفعال هذا الباب، و(**تعدية**) مبتدأ وخبره في المجرور قبله، و(**لواحد**) متعلق بتعدية و(**ملتزمة**) صفة لتعدية، وأضاف علم إلى العرفان وهو مصدر عرف، وأضاف ظن إلى تهمة وهو مصدر اتهم.

ثم قال:

٢١٦- وَلِرَأَى الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى

يعني[١]: أن (**رأى**) الحلمية ينتسب لها من العمل ما انتسب لعلم الطالبة للمفعولين السابقة لأنها شبيهة بها في كونها فيها أدرك بالحس الباطني، ومنه قوله[٢]: [الوافر]

أَرَاهُمْ رُفْقَتِي حَتَّى إذا مَا تَولى الليل وانْخَزَل انْخزالا

وأضاف (**رأى**) إلى الرؤيا ليعلم أنها الحلمية لأن مصدرها الرؤيا، رأى البصرية رؤية، واحترز بقوله: (**طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ**) من علم العرفانية، و(**أتم**) بمعنى انسب، و(**انتمى**) بمعنى

---

(١) رأى الحلمية، وعملها:

المعنى: (رأى) الحلمية - الرُّؤْيا في المنام - تنصب مفعولين، كعَلِمَ. نحو قوله تعالى: (قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً)(يوسف: ٣٦). فالمفعول الأول، هو: ياء المتكلِّم، وجملة (أعصر خمراً) في محل نصب مفعول ثان. وكما في قول الشاعر:

أَبُو حَنَشٍ يُؤَرِّقُنِي وطَلْقٌ وَعَمَّارٌ وَآوِنَةً أَثَالا

أَرَاهُمْ رُفْقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيلُ وَانْخَزَلَ انْخِزَالا

الشاهد فيه: قوله (أراهم رفقتي) حيث أعمل (أرى) في مفعولين أحدهما الضمير البارز المتصل به، والثاني قوله (رفقتي) ورأى بمعنى حلم: أي رأى في منامه.

(٢) هو لعمرو بن أحمر الباهلي، من قصيدة يذكر فيها جماعة من قومه فارقوه ولحقوا بالشام فصار يراهم مناما.

الشرح: "رفقتي" بكسر الراء جمع رفيق، والرفقة: الجماعة ينزلون جملة ويرتحلون جملة، "تجافى" انطوى وارتفع، "انخزل" انقطع من الخزل وهو القطع، ومادته خاء وزاي معجمتان ولام.

"تجافى الليل وانخزل انخزالا" كنايتان عن الظهور وبيان ما كان بهما من أمر هؤلاء.

المعنى: أرى هؤلاء مجتمعين معي مناما، حتى إذا زال الليل واستيقظت لا أرى شيئا.

الإعراب: "أراهم" فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا، والضمير مفعول أول، "رفقتي" مفعول ثان، "حتى" ابتدائية، "إذا" ظرفية، "ما" زائدة، "تجافى" فعل ماض، "الليل" فاعل، "وانخزل" عطف على تجافى، "انخزالا" منصوب على المصدرية.

الشاهد: في "أراهم رفقتي" حيث أعمل "أرى" -من الرؤيا- من مفعولين أحدهما الضمير المتصل به والثاني قوله: "رفقتي" ورأى بمعنى علم.

ذكره من شراح الألفية: ابن الناظم ص٨٣، وابن هشام ١/ ٣٠٩، وابن عقيل ١/ ٢٥٤، والسندوبي، والأشموني ١/ ١٦٣، والسيوطي في الهمع ١/ ١٥٠.

انتسب، و(**ما**) موصولة واقعة على حكم علم المعتدية إلى مفعولين وهي: مفعوله بأنم وصلتها انتمى، و(**لرأى**) متعلق بانتمى، و(**لعلم**) متعلق بانتمى، و(**طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ**) حال من علم، وكذلك (**من قبل**) متعلق بانتمى، والتقدير: انسب العمل الذي انتسب من قبل لعلم في حال كونها طالبة مفعولين لرأى الرؤيا.

ثم قال:

٢١٧- وَلا تُجزْ هُنَا بِلا دَلِيْلٍ سُقُوْطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُوْلِ

يعني: أن المفعولين في هذا الباب لا يجوز حذفهما معا، ولا حذف أحدهما من غير أن يدل على الحذف دليل، وهذا هو الحذف على جهة الاقتصار لأنهما في الأصل مبتدأ وخبر، وفهم منه أنه يجوز حذفهما أو حذف أحدهما إذا دل على الحذف دليل، وهذا هو الحذف على جهة الاختصار فمن حذفهما قوله[1]: [الطويل]

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عليَّ وَتَحْسَبُ

أي: وتحسب حبهم عار علي، ومن حذف الأول قوله تعالى: ﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا﴾ [آل عمران: ١٨٠] أي بخلهم، ومن حذف الثاني قول عنترة[2]: [الكامل]

---

(١) هو للكميت بن زيد الأسدي، من قصيدة هاشمية يمدح فيها آل الرسول صلى الله عليه وسلم.

الشرح: "ترى حبهم" رأى ههنا من الرأي بمعنى الاعتقاد، مثل أن تقول رأي أبو حنيفة حل كذا، ويمكن أن تكون رأي العلمية بشيء من التكلف "عارا" العار: كل خصلة يلحقك بسببها عيب ومذمة "تحسب" أي: تظن، من الحسبان.

المعنى: يا من تعيب على حب أهل البيت، على أي كتاب تستند؟ أم بأية سنة تسترشد في ذلك.

الإعراب: "بأي" جار ومجرور متعلق بترى، "كتاب" مضاف إليه، "أم" عاطفة، "بأية" جار ومجرور معطوف على الأول، "سنة" مضاف إليه، "ترى" فعل مضارع وفاعله مستتر فيه، "حبهم" مفعول أول وهم مضاف إليه، "عارا" مفعول ثان، "على" جار ومجرور متعلق بعار، "وتحسب" فعل مضارع وفاعله مستتر فيه، ومفعولاه محذوفان يدل عليهما الكلام السابق، والتقدير وتحسب حبهم عارا عليَّ.

الشاهد: في "تحسب" حيث حذف المفعولين لدلالة سابق الكلام عليهما، والتقدير: تحسب حبهم عارا عليَّ.

ذكره من شراح الألفية ابن هشام ١/ ٣٢٣، وابن عقيل ١/ ٢٥٤، والأشموني ١/ ١٦٤، والسندوبي، وداود، وذكره السيوطي في همع الهوامع ١/ ١٥٢.

(٢) **قائله**: عنترة بن شداد العبسي من معلقته المشهورة.

الشرح: "المحب" بفتح الحاء، بمعنى المحبوب، اسم مفعول من أحب، وهو القياس، ولكنه قليل في الاستعمال، والأكثر أن يقال اسم المفعول محبوب أو حبيب، مع أنهم هجروا الفعل الثلاثي، "المكرم" على صيغة المفعول من الإكرام.

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ

أي: فلا تظني غير ذلك واقعا مني، و(**سقوط**) مفعول بـ (**تجز**)، و(**هنا**) و(**بلا**) دليل متعلقان بتجز. ثم قال:

٢١٨- وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِي مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلْ

٢١٩-بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ

٢٢٠- وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنَّ مُطْلَقَا عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوَ قُلْ ذَا مُشْفِقَا

أصل القول وما اشتق منه أن يدخل على الجملة فتحكي به، وقد ينصب المفرد إن كان في معنى الجملة كقولك: قلت خطبة، ثم أنه قد يضمن معنى الظن فينصب مفعولين وذلك بشروط: الأول أن يكون مضارعا الثاني أن يكون مفتتحا بتاء الخطاب، وهذان الشرطان مفهومان من قوله: (**وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ**) الثالث: أن تدخل عليه أداة استفهام وهو المنبه عليه بقوله: (**إِنْ وَلِي ... مُسْتَفْهَمًا بِهِ**). الرابع: أن لا يفصل بينهما بغير الظرف أو المجرور أو أحد المفعولين وهو المنبه عليه بقوله: (**وَلَمْ يَنْفَصِلْ ... بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ**). فمثال ما لا فصل فيه: أتقول زيدا منطلقا. ومنه قوله[1]: [الرجز]

=

المعنى: والله لقد نزلت أيتها المحبوبة مني منزلة الشيء المحبوب المكرم فلا تظني غير ذلك واقعًا.

الإعراب: "ولقد" الواو للقسم واللام للتأكيد وقد حرف تحقيق، "نزلت" فعل وفاعل، "فلا" ناهية، "تظني" فعل مضارع مجزوم بحذف النون وياء المخاطبة فاعل، "غيره" مفعول أول والمفعول الثاني محذوف، "مني" جار ومجرور متعلق بقوله "نزلت"، "بمنزلة" مثله، "المحب" مضاف إليه، "المكرم" صفة له.

الشاهد: في "فلا تظني غيره" حيث حذف المفعول الثاني اختصارًا، والتقدير فلا تظني غيره واقعًا وهو جائز عند جمهور النحاة خلافا لابن ملكون.

ذكره من شراح الألفية: ابن هشام ١/ ٣٢٤، ابن عقيل ١/ ٢٥٥، والأشموني ١/ ١٦٤، والسندوبي، والسيوطي ص٤٤، وأيضا ذكره في همع الهوامع ج١ ص١٥٢، وداود، وخزانة الأدب الشاهد ٢٠٠ والخصائص ٢/ ١١٦.

(١) البيت لهدبة بن خشرم العذري، من أرجوزة رواها غير واحد من حملة الشعر، ومنهم التبريزي في شرح الحماسة (٢ / ٤٦) ولكن رواية التبريزي للبيت المستشهد به على غير الوجه الذي يذكره النحاة، وروايته: لقد أراني والغلام الحازما نزجى المطي ضمرا سواهما متى يقود الذبل الرواسما والجلة الناجية العواهما اللغة: " القلص " بزنة كتب وسرر جمع قلوص، وهي الشابة الفتية من الابل، وهي أول ما يركب من إناث الابل خاصة " الرواسم " المسرعات في سيرهن، مأخوذ من الرسيم، وهو ضرب من سير الابل السريع " يحملن " يروى في مكانه " يدنين " ومعناه يقربن " أم قاسم " هي كنية امرأة، وهي أخت زيادة بن زيد العذري.

مَتَى تَقُولُ القُلُصَ الرَّوَاسِمَا يُدْنِينَ أَمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا

ومثال الفصل بالظرف قولك: أعندك تقول عمرًا مقيمًا، وبالمجرور: أفي الدار تقول زيدا جالسا. ومثال الفصل بأحد المفعولين: أزيدا تقول منطلقا. ومنه قوله[1]: [الوافر]

=

المعنى: متى تظن النوق المسرعات يقربن مني من أحب أن يحملنه إلي؟ الاعراب: " متى " اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وعامله تقول " تقول " فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت " القلص " مفعول به أول لتقول " الرواسما " نعت للقلص " يحملن " يحمل: فعل مضارع، ونون الاناث فاعل، والجملة في محل نصب مفعول ثان لتقول " أم " مفعول به ليحملن، وأم مضاف و" قاسم " مضاف إليه " وقاسما " معطوف على أم قاسم.

الشاهد فيه: قوله " تقول القلص يحملن " حيث أجرى تقول مجرى تظن، فنصب به مفعولين الاول قوله " القلص " والثاني جملة " يحملن " كما قررناه في الاعراب، وذلك لاستيفائه الشروط، ويرويه بعضهم متى تظن..إلخ فلا شاهد فيه، ولكنه دليل على أن " تقول " يجري مجرى تظن، لانه إذا وردت روايتان في بيت واحد، وجاءت كلمة في إحدى الروايتين مكان كلمة في الرواية الاخرى، دل ذلك على أن الكلمتين بمعنى واحد، إذ لو اختلف معناهما لم يسغ لراو ولا لشاعر آخر أن يضع إحداهما مكان الاخرى، لئلا يفسد المعنى الذي قصد إليه قائل البيت، لان شرط الرواية بالمعنى ألا تغير المراد.

(١) البيت من شعر الكميت بن زيد الأسدي من قصيدة يمدح فيها مضر ويفضلهم على أهل اليمن.

الشرح: "أجهالا" بضم الجيم وتشديد الهاء جمع جاهل ويروى مكانه "أنواما" جمع نائم. "تقول" بمعنى تظن، "بني لؤي" أراد بهم قريشا، ولؤي: من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم، وهو تصغير "لأي" وهو الثور الوحشي، "لعمر أبيك" قسم ويمين، "متجاهلينا" المتجاهل: الذي يتصنع الجهل ويتكلفه وليس به جهل، والذين رووا في صدر البيت "أنواما" يروون ههنا "متناومين"، والمتناوم: الذي يتصنع النوم.

المعنى: أتظن قريشا جاهلين حين استعملوا في ولاياتهم اليمنيين وآثروهم على المضريين؟ أم تظنهم عالمين بحقيقة الأمر مقدرين سوء النتائج غير غافلين عما ينبغي العمل به، ولكنهم يتصنعون الجهل ويتكلفون الغفلة لمآرب لهم في أنفسهم؟

الإعراب: "أجهالا" الهمزة للاستفهام جهالا مفعول ثان مقدم، "تقول" فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه، "بني" مفعول أول، "لؤي" مضاف إليه، "لعمرو" اللام لام الابتداء "عمرو" مبتدأ والخبر محذوف، "أبيك" مضاف إليه والكاف مضاف إليه، "أم" عاطفة "متجاهلينا" معطوف على قوله "جهالا".

الشاهد: في "أجهالا تقول بني لؤي" حيث أعمل تقول عمل "تظن" فنصب مفعولين: أحدهما "جهالا" والثاني "بني لؤي" مع أنه فصل بين أداة الاستفهام وهي الهمزة والفعل، بفاصل وهو "جهالا" وهذا الفصل لا يمنع الإعمال؛ لأنه معمول الفعل.

ذكره من شراح الألفية: ابن الناظم ص٨٤، وابن هشام ١/ ٢٣١، وابن عقيل ١/ ٢٥٨، والأشموني ١/ ١٦٤، وداود، والسندوبي، والأصطهناوي، والسيوطي ص٤٥، وذكره في الهمع ١/ ١٥٧، والشاهد رقم ٧١٦، من خزانة الأدب، وسيبويه ج١ ص٦٣.

أجُهَّالاً تَقُولُ بني لُؤَيٍّ؟ لَعَمْرُ أَبِيكَ، أَمْ مُتَجاهِلينا؟

ويعني بقوله: (**أو عمل**) أحد المفعولين لأنه بمعنى معمول، وفي تنكير عمل إشعار بأنه لا يفصل إلا بأحد المفعولين لا بهما لأن التنكير بشعر بالتقليل.

وقوله: (**وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ**) تصريح بما فهم من الشطر الذي قبله، و(**ذي**) إشارة إلى الثلاثة المتقدمة وهي الظرف والمجرور وأحد المفعولين، فإن لم تستوف الشروط بطل العمل وتعينت بالحكاية، وإن استوفيت الشروط جاز النصب والحكاية.

وقوله: (**وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنَّ مُطْلَقَا**) البيت يبي أن بني سليم ينصبون بالقول مطلقا أي بلا شرط يريد على وجه الجواز لأن الرفع على الحكاية عندهم جائز فتقول على الأول: قلت عمرا منطلقا، وقل ذا مشفقا. ومنه قول بعضهم[1]:

---

(١) البيت لاعرابي صاد ضبا فأتى به أهله، فقالت له امرأته " هذا لعمر الله إسرائيل " أي: هو ما مسخ من بني إسرائيل، ورواه الجواليقي في كتابه " المعرب " هكذا: وقال أهل السوق لما جينا: هذا لعمر الله إسرائينا اللغة: " فطينا " وصف من الفطنة، وتقول: فطن الرجل يفطن - بوزان علم يعلم، فطنة - بكسر فسكون - وفطانة، وفطانية - بفتح الفاء فيهما - وتقول أيضا: فطن يفطن بوزان قعد يقعد، والفطنة: الفهم، والوصف المشهور من هذه المادة فطن - بفتح فكسر - " جينا " أصله جئنا - بالهمزة - فلينه بقلب الهمزة الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها " إسرائين " لغة في إسرائيل، كما قالوا: جبرين، وإسماعين.

يريدون: جبريل، وإسماعيل.

الإعراب: " قالت " قال: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي " وكنت " الواو واو الحال، كان: فعل ماض ناقص.

والتاء اسمه " رجلا " خبر كان " فطينا " صفة لرجل، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل نصب حال " هذا " ها: حرف تنبيه، واسم الاشارة مفعول أول لقالت، بمعنى ظننت.

" لعمر " اللام لام الابتداء، عمر: مبتدأ، وخبره محذوف وجوبا، والتقدير لعمر الله يميني، وعمر مضاف و" الله " مضاف إليه، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها من الاعراب معترضة بين المفعول الاول والثاني " إسرائينا " مفعول ثان لقالت.

الشاهد فيه: قوله " قالت هذا إسرائينا " حيث أعمل " قال " عمل " ظن " فنصب به مفعولين، أحدهما: اسم الاشارة - وهو " ذا " من " هذا " والثاني " إسرائينا " هكذا قالوا.

والذي حملهم على هذا أنهم وجدوا " إسرائينا " منصوبا.

وأنت لو تأملت بعض التأمل لوجدت أنه يمكن أن يكون " هذا " مبتدأ، " إسرائينا " مضاف إلى محذوف يقع خبرا، وتقدير الكلام " هذا ممسوخ إسرائينا " فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه على جره بالفتحة نيابة عن الكسرة، لانه لا ينصرف للعلمية والعجمة.

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلاً فَطِينَا هَذَا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرَائِينَا

أراد إسرائيل فأبدل من اللام نونا وهي لغة إسرائيل، و(**القول**) مرفوع نائب فاعل (**أجرى**) و(**عند سليم**) متعلق بأجرى، و(**قل**) فعل أمر، و(**ذا**) مفعول أول، و(**مشفقا**) مفعول ثان.

=

وحذف المضاف وإبقاء المضاف إليه على جره جائز، وإن كان قليلا في مثل ذلك، وقد قرئ في قوله تعالى: (تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) بجر الآخرة على تقدير مضاف محذوف يقع منصوبا مفعولا به ليريد، والاصل: والله يريد ثواب الآخرة.

وهكذا خرجه ابن عصفور، وتخريج الجماعة أولى، لان الاصل عدم الحذف، لان حذف المضاف وبقاء المضاف إليه على حاله قليل في هذه الحالة، ونصب المفعولين بالقول مطلقا لغة لبعض العرب كما قرره الناظم والشارح.

البيت بلا نسبة في: المعاني الكبير: ٦٤٦/٢، وسمط الآلي: ٦٨١/٢، وتخليص الشواهد: ٤٥٦، وشرح ابن عقيل: ٣٥٣/١، وشرح التصريح: ٢٦٤/١، والدرر: ٢٧٢. وثمة توجيهٌ آخرُ للبيت وهو أن يكون من باب إجراء القول مُجرى الظن فنصب مفعولين (هذا) و (اسرائينا).